Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخرَّ راكعاً وأناب فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب " (١) .

وكلمة(هل) للاستفهام البيانى ، يعنى هل علمت يامحمد بهذا الخبر والبيان العجيب الذى سنلقيه إليك ، وهو نبأ الخصمين اللَّذيْن اقتحما سور المحراب على داود عليه السلام .

وحيث أن القرآن ذكر أنهما خصمان متنازعان حول موضوع النعاج المذكور ، فلا مجال لتأويل هذا الكلام القرآنى الصريح الى معنى أخر ، وإنما التأويل يكون فى الكلام المتشابة الذى لايظهر المراد منه ويحتمل معان كثيره . أما الحديث الذى ورد فى هذه الاية الشريفة فهو فى غاية الصراحة ، وقد رأينا عتاب الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم كيف كان واضحاً وصريحاً فى القرآن الكريم .

وقد طلب الخصمان من سيدنا داود أن يحكم بينهما بالحق ، وأن لايشدد عليهما فى حكمه ، وأن يرفق بهما فيه ، وأن يهديهما الى الصراط المستقيم . وكأن الخصمان قد أحسَّا وأدركا أنهما قد أساءا الأدب فى جرأتهما على نبى الله داود ، واقتحامهما محرابه عليه بهذه الصورة ، التى هى منكر فى الحقيقة ، فخافا أن يجازيهما داود على سوء فعلهما بتشديد الحكم عليهما ، فطلبا ما تقدم ذكره وثوقا بعدالته .

ثم أخذ يقص المظلوم مظلمته بقوله (**إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب**) . وهذا هو صلب القضية ، وأصل الموضوع الذى تنازعا فيه .

والنعاج معروفة لنا جميعاً ، ولايكنى بها عن المرأة كما يذكر البعض ،لأن المرأة يكنى عنها بما يرمز إليها من الظباء والمها ،

---

(١) آية (٢٤) ص .